وأما قوله إنه من جهة أمه إلخ .

فغير مسلم لعدم الاختصاص به بل سائر الأنبياء مع أن لهم جهات الآباء أيضا قد شرعوا ذلك قال من تواضع ﷲ رفعه اﷲ والأدلة على ذلك لا تحصر كثرة .

ثم ساق الكلام في كون عيسى عليه السلام روحا من اﷲ تعالى وكلمته إلى أن قال فالموجودات كلها كلمات اﷲ التي لا تنفد فإنها عن كن وكن كلمة اﷲ .

فهل تنسب الكلمة إليه بحسب ما هو عليه فلا تعلم ما هيتها أو ينزل هو تعالى إلى صورة من يقول كن فيكون قول كن حقيقة لتلك الصورة التي نزل إليها وظهر فيها فبعض العارفين يذهب إلى الطرف الواحد وبعضهم إلى الطرف الآخر وبعضهم يحار في الأمر ولا يدري وهذه مسألة لا تعرف إلا ذوقا كأبي يزيد حين نفخ في النملة التي قتلها فحييت فعلم عند ذلك بمن ينفخ فنفخ فكان عيسوي المشرب .

أقول قد اعترف ها هنا أن الحق سبحانه وتعالى من حيث ما